الألعاب في التراث البغدادي

أ.م. د. أحلام محسن حسين
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي

(خلاصة البحث)

تعد الألعاب الشعبية فناً وتراثاً معاصراً لابد من دراسته دراسة علميه لا يمكن أن يدرسها شخص واحد بل لابد من تظافر الجهود بين العاملين في هذا المجال لأجل الوصل إلى المطلوب من هذه الدراسة وهو حفظ تراث الألعاب في الماضي وربطه بالحاضر ، ولاسيما أنها تختلف من مجتمع لأخر ومن مدينة لأخرى ترتيباً وتسميةً ولهجة إلا أنها في الحقيقة ذات أصل واحد .

الكثير من الألعاب معروفه منذ عصر ما قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي وهذا يبين مدى الترابط الزمني بين القديم والحديث منها : إن نطاق هذا البحث يشمل ألعاب الصبيان في العراق ، وبتركز بشكل خاص على مدينه بغداد .

ولابد من أن نذكر إن أغلب المصادر في هذا البحث تعتمد الروايات اللغوية والأدباء البغداديين كونها تمثل بيئتهم ، وإن لم تمثل هذه الألعاب في بعض الأحيان أماكنهم وأزمنتهم . وإنما برع في التأليف عنها مثل : جاسم عزيز الحجية والمرحوم عبد الستار القره غولي وجلال الدين الحنفي وغيرهم .

المقدمة :

هناك الكثير من الألعاب التي تشترك فيها أغلب المجتمعات ولكن بتسميات مختلفة ، إلا أن مضمونها واحد وتمارس تقريباً بطريقه نفسها مع بعض الاختلافات بالكلمات واللهجات .

مع ذلك فإن الألعاب الشعبية في كل أنحاء العالم تتنوع بتنوع المواسم والفصول والمناسبات .فبغداد كغيرها من المدن لها ألعاب تؤدى حسب المواسم ، على سبيل المثال في شهر رمضان هناك لعبة المحيبس التي لا تمارس في غير هذا الشهر إذ لها طقوسها الخاصة، وهناك العاب تؤدى في فصل الصيف كألعاب : رياضة السباحة التي لا تتلاءم مع بقيه الفصول ، ولاسيما فصل الشتاء وكذلك بالنسبة لألعاب البنات لا يفضل أن يلعبها الصبيان ، وكذلك ألعاب الليل غير العاب النهار وهناك الكثير من الأمثلة في هذا المجال سنتطرق الى البعض منها.

أما عن **هدف وأهمية** البحث فهو إبراز دور الإعلام في الترويج عن التراث الشعبي مع توجيه المدارس والكليات من أجل الاهتمام بهذا التراث بكل

نواحيه في كل مدلولاته وتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات الميدانية التي تتعلق بدراسة هذا التراث ولاسيما في المناطق الشعبية واستمرار تواصل الماضي بالحاضر .

تضمن البحث محاور عده منها مقدمه عن البحث من ثم تحديد مفهوم اللعب واللعب في التراث ونظريات اللعب ، اللعب في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وتطرق البحث إلى أنواع اللعب في العراق بشكل عام وبغداد بشكل خاص ، من ثم الخلاصة والمصادر والخلاصة باللغة الانكليزية .

تحديد المفاهيم :

مفهوم اللعب لغوياً :

١. اللعب لغوياً : وردة عن ابن منظور في لسان العرب :

(اللعب : لعبٍ ، اللعبُ . واللّعْبُ : ضِدَّ الجِدُ ، لَعِبَ يَلْعَبَ تلعبُ لعِباً ، ولعبَ ، وتلاعَبَ ، وتلَعَبَ مَرَّةَ بعد أخرى قال امرؤ القيس :

تلَعْبَ باعثٌ بذِمهِ خالد وأودى عِصامٌ في الخطوب الاوائل

ويقال كل من عمل عملاً لايُجدْي عليه نفعاً : إنما أنت لاعبٌ .

وبوصفه صيغه يدل على التكثير . ومنها رجلٌ لاعب ولعبٌ ولعب اي كثير اللعب ، كما يقول لعب الصبي)[١] .

٢. اللعب اصطلاحاً : ويقصد باللعب اصطلاحاً : ما لا يفيد فائدة أصلاً . وهناك نوع من الصلة بين الهزل واللعب وهي العموم والخصوص المطلق ، إذ اللعب أعم مطلقاً من الهزل عرقاً ، والهزل أخص ، إن الهزل يختص بالكلام ، واللعب يكون بغيره[٢].

وجعل الجرجاني اللعب من فعل الصبيان من غير فائدة قائلاً: اللعب فعل الصبيان من غير أن يعقب فائدة[٣] .

أما الراغب فقد حدد أن يكون اللعب من فعل الإنسان وليس له قصد صحيحاً في ذلك قائلاً: يقال لعب فلان أذا فعله غير قاصد به مقصوداً صحيحا ، ومن ثم يكون اللعب : هو أن يفعل الإنسان فعلا لا يقصد به مقصداً من جهة الشرع[٤] ، وهناك من توصل الى اتفاق المعنى اللغوي للعب مع معناه الاصطلاحي كما أشار الى ذلك يونس قائلاً : إن معنى اللعب لغة يتفق مع معناه اصطلاحاً فهو فعل يقابل الجد من الأفعال غالباً[٥] اللعب بالنسبة للأطفال هو : ((نشاط موجه أو حر يمارسه الأطفال لغاية التسلية أو المتعة ، يستثمره الكبار عاده ليسهم في إنماء سلوك الأطفال وشخصياتهم ، بأبعادها العقلية والجسدية والانفعالية))[٦].

نظريات اللعب :

هناك العديد من النظريات التي اهتمت باللعب كونه جزء من حياه الإنسان ولابد من ممارسة ولاسيما بالنسبة للأطفال لأجل تحقيق اندماجهم في المجتمع والتعرف على عاداته وتقاليده في ممارسة أنواع من اللعب لذا اهتم القدماء بها .

أولا: نظرية اللعب عند القدماء : اهتم المربين القدماء باللعب وعرفوا أهميته العلمية والنفسية والاجتماعية نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر

*الفيلسوف والعالم أفلاطون كان أول من اعترف بأن للعب قيمه علمية ، ويبين ذلك من مناداته في كتاب (القوانين) بتوزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب ، كما أعطى أداة بناء واقعية مصغرة لأطفال من سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل .

* أما أرسطو حسب اعتقاده أن الأطفال يجب أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين . وغيرهم

* أما في الحضارات القديمة فقد عرفوا اللعب ومنذ وقت طويل ففي الحضارة الفرعونية في مصر عرفت لعب الأطفال وتركت عشرات الألعاب في مقابرهم وتوجد الآن في مناطق العالم .

* وفي الحضارة اليونانية والرومانية يقول كوهين لقد ذكر ماويس أن الأطفال القدماء في تلك الحضارتين قد عرفوا اللعب ومن ابرز ألعابهم المتنوعة هي الجري والرمي والقفز[٧]

* **اللعب من وجهة نظر الإسلام**: بين الإسلام واقع الحياة ولابد من التعامل مع الناس على أنهم بشر لهم مشاعرهم وأحاسيسهم وطبيعتهم الإنسانية واهتم الإسلام بكل ماتحتاجه الفطرة البشرية من مرح وسرور ومداعبه ، ولكن وضع لها شروط أذ تكون ضمن حدود الشرع وفي نطاق الأدب ، إن الإسلام دين واقعي يسمح للمسلم اللعب البريء واللعب المباح مادام يصب في مصلحة الإسلام .

وإذا كان اللعب من الأمور الضرورية للإنسان المسلم فأن وجوبه يبدأ منذ الصغر وهو الأفضل ويرجع ذلك إلى أن قابلية الأطفال للتعلم عند الصغر أكثر من قابليته وهو كبير . كذلك حاجه الأطفال للعب وهم صغار أكثر بكثير من حاجتهم إليه وهم كبار[٨]

ولأهمية اللعب في الترويح عن النفس وخاصة الأطفال اهتم علماء العرب المسلمين في تحديد وظائف للعب وأنواعه نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر :

*العالم الجليل أبو حامد الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) الذي حدد وظائف عدة للعب :

١. يروض جسم الأطفال ويقويه
٢. يريح الصبي من تعب الدروس ، ويروح عن النفس كلها ومللها
٣. يدخل السرور إلى قلبه[٩] .

أما الطبيب ابن سينا في كتابه (القانون في الطب) ذكر : (العديد من الألعاب الرياضية المرغوبة ابتداء من الرياضة اللطيفة للبنية كالتأرجح في الأراجيح والمهود وانتهاء بالمصارعة وأشاله الحجر وركوب الخيل ....)[١٠].

أنواع اللعب في الإسلام :

هناك الكثير من الألعاب في الإسلام منها المباحة مثل الرمي والسباحة وركوب الخيل روى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله (ص)انه قال ((علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل))[١١] .واخرجه البيهقي

والصيد والمبارزة والمشي والركض واللعب بالعرائس وسرد القصص وغيرها .

ومن جهة أخرى نهى الإسلام عن لعب القمار والغناء الهابط واتخاذ الحيوان هدف ووسيلة للعب ...

فنظر الإسلام للعب نظره متوازنة معتدلة لأجل بناء الإنسان المتكامل وممارسة كل ما يتفق مع الشرع ومع مصلحة الأطفال على أن لا تؤدي إلى أذى للآخرين.

واهم مبادئ اللعب في الإسلام تقوم على ما يأتي :

١. اللعب يذكي العقل والنفس
٢. اللعب يزيد من النشاط ويقلل الكسل ويطرد البلادة
٣. اللعب يدخل الفرح والسرور على قلب الأطفال ووسيلة للترويح والتنفيس عن الطاقة الزائدة[١٢]
٤. اللعب ضرورة من ضروريات الحياة وحاجه من حاجاته الأساسية لنمو جسمه وعقله وذاته .

ثانياً : نظرية الطاقة الزائدة :

وضح العالم (فريد ريك شيلر) أهمية اللعب وانتشارها في حقب النمو الاقتصادي ، وقد تأثر الفيلسوف البريطاني (هربرت سبنز) بأفكار ((شيلر)) قال : إن اللعب تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة [١٣]

يمكن القول إن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة ، ولوحظ فعلا أن الأطفال يخرجون الى ساحات اللعب بعد قضاء وقت طويل في الدراسة لأجل

التمتع بوقت جميل في اللعب والمرح. لاقت هذه النظرية قبولا عند الكثير من الكتاب ويكثر استعمالها بحجة توافر الملاعب وصالات الألعاب الرياضية [١٤] وأهم انتقاد وجه لهذه النظرية : ان اللعب ليس مقصورا على من لديه الفائض من الطاقة فجميع الأطفال يمارسون اللعب سواء الضعفاء ، والأقوياء ، والمتعبون والمستريحون على حد سواء .

ثالثاً : نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات :

تعد من النظريات المهمة التي يرى فيها (كارل جروس) إن اللعب يقوي غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية فالأطفال يحتاجون للتدريب على مهارات رئيسة من دونها يصعب التكيف مع الحياة ، فما يقوم به الطفل من حركات مستمرة لليدين والرجلين والأصابع والجسم وغيرها من الحركات تعني السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل .

إن ألعاب الصغار تقليد لأدوار الكبار والمحاكاة غريزة يتعلم الأطفال عن طريقها ادوار الكبار ويتدربون على المهارات اللازمة في مستقبل حياتهم .

رابعاً : النظرية التلخيصية :

التي نادى بها بعض المهتمين بمراحل نشوء البشرية وتطورها فترى أن الإنسان وهو يمارس اللعب ، يلخص تاريخ تطور الحياة البشرية منذ المرحلة البدائية للإنسان وحتى المرحلة الراهنة ، وإن ما يقوم به الإنسان من ألعاب وحركات ، ما هو إلا تكرار أو تمثيل للغرائز التي مرت بها مراحل تطور الحياة الإنسانية في مسيرة التاريخ [١٥] . فالطفل وهو يمارس أية لعبة من الألعاب إنما يلخص المراحل او الأدوار الحضارية التي مرت بها البشرية [١٦] ، ليصبح اللعب بذلك غريزة فطرية يقوم به الكائن الحي لكي يعبر عن الغرائز التي يشترك فيها مع أبناء جنسه [١٧] .

خامساً : النظرية المعرفية :

حسب آراء مؤسسها (جان بياجية) إن اللعب من كونه نشاط فأنه حاجة ضرورية لعملية البناء العقلي عند الأطفال [١٨]

إذ إنه وسيلة للتعلم الذي يظهر في أحداث التوافق بين ما يكتسب الطفل وحاجاته وبذلك يصبح اللعب أداة أساسية في نمو التفكير العقلي والمعرفي عند الأطفال [١٩] . فاللعب نشاط واقعي يستمد صفاته من بيئته المعرفية والتعليمية ، مما يجعلها تتوازن في الخبرات سابقها ولاحقها وهو خاضع لمراحل النمو وما يناسب كل منها .

سادساً : النظرية السلوكية :

مؤسس هذه النظرية العالم (سكنر) الذي يرى ان اللعب (سلوكيات تعليمية يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجابته لنشاط اللعب من

تعزيزات تشعره بالرضا والسرور ، فيعمل على تكرار هذا السلوك الإجرائي فيكتسبه كأهداف تعليمية مرغوب فيها)[٢٠]. ولتخفيف هذه الغايات التعليمية تقترح النظرية السلوكية إجراءات عدة تأخذ طابعاً متسلسلاً يتم في تعزيز استجابات الطفل بعد كل مرحلة أو خطوة إجرائية [٢١] .

الألعاب في القرآن الكريم والسنة النبوية :

الكثير من الألعاب معروفة منذ عصر ما قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي وكانت لها مدلولات كثيرة منها اجتماعية وأخرى نفسية وثالثة سياسية واقتصادية وغيرها ، والدليل على وجود الألعاب منذ القدم هو ذكرها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .

إذ ذكرت كلمة اللعب في القرآن الكريم حوالي (سبع عشرة) مرة وبآيات عدة نذكرها بشكل مختصر :

ذكرها الله تعالى في معرض التأكيد أن اللعب هو جزء من الغريزة والفطرة الانسانية وربطها بالهزؤ وتارة ربطها باللهو :

ففي سورة المائدة : قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا ،))(٢٢)

يرى البيضاوي في تفسيره لهذه الآية التي نزلت في رفاعة بن زيد وسويد بن الحرث أظهرا الإسلام من ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يودونهما. وقد رتب النهي عن موالاتهم على اتخاذهم دينهم هزؤاً ولعباً إيماء إلى العلة وتنبيهاً الى أن من هذا شأنه بعيد عن الآه جدير بالمعاداة والبغضاء، وفصل المستهزئين بأهل الكتاب والكفار على قراءة من جره(٢٣) .

كما ذكرت في السورة ذاتها قوله الله تعال : ((وَإِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَلَعِباً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ))(٢٤)

وفسر البيضاوي قوله تعالى ﴿إذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَلَعِباً أي اتخذوا الصلاة، أو المناداة وفيه دليل على أن الأذان مشروع للصلاة.(٢٥)

ذكرت كلمة اللعب ثلاث مرات في سورة الانعام :قال الله تعالى: ((وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ))(٢٦){وَمَا الْحَيَاة الدُّنْيَا} أَيْ الِاشْتِغَال بِهَا {إِلَّا لَعِب وَلَهْو} وَأَمَّا الطَّاعَة وَمَا يُعِين عَلَيْهَا فَمِنْ أُمُور الْآخِرَة {وَلَلدَّار الْآخِرَة} وَفِي قِرَاءَة وَلَدَار الْآخِرَة أَيْ الْجَنَّة {خَيْر لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} الشِّرْك {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} بِالْيَاءِ وَالتَّاء ذَلِكَ فَيُؤْمِنُونَ(٢٧) .

وقال تعالى في سورة الإنعام: ((وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا))(٢٨)

وفسره السيوطي هذه الآية على أنها وَذَرْ} أُتْرُكْ {الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينهمْ} الَّذِي كُلِّفُوهُ {لَعِبًا وَلَهْوًا} بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِهِ {وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاة الدُّنْيَا} فَلَا تَتَعَرَّض لَهُمْ(٢٩)تظهر لنا من هذه الآية الكريمة أن اللعب يقصد به الاستهزاء .

وفي سورة الإنعام أيضا ذكر اللعب في قول الله تعالى :((....ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ))(٣٠)

وفسرها السيوطي أيضا تعني في **باطلهم {يلعبون}**(٣١) . كما فسره مقاتل أن هذه الآية نزلت على موسى عليه السلام بقوله ثم ذرهم يعني خل عنهم إن لم يصدقوك في خوضهم يلعبون في باطلهم يلهون يعني اليهود (٣٢)

وذكر اللعب في سورة أخرى لتبين معنى آخر كما ذكرت في سورة الأعراف مرتين قال الله تعالى : ((الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا....))(٣٣)وفي التفسير الميسر شرح معنى الآية الكريمة بهذا المعنى ((الذين حَرَمهم الله تعالى من نعيم الآخرة هم الذين جعلوا الدين الذي أمرهم الله باتباعه باطلا ولهوًا، وخدعتهم الحياة الدنيا وشغلوا بزخارفها عن العمل للآخرة،))(٣٤)

أما الآية الأخرى في السورة ذاتها فهي ((أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ)) (٣٥)

يرى التفسير الميسر معنى هذه الآية:((أوَ آمن أهل القرى أن يأتيهم عذاب الله وقت الضحى، وهم غافلون متشاغلون بأمور دنياهم؟ وخصَّ الله هذين الوقتين بالذكر، لأن الإنسان يكون أغْفَل ما يكون فيهما، فمجيء العذاب فيهما أفظع وأشد))(٣٦).

وذكرت كلمة اللعب كذلك في سورة الأنبياء ثلاث مرات في الآية ٢ ، والآية ١٦ والآية ٥٥ : وقال الله تعالى في سورة الأنبياء:((ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ))(٣٧)

يرى البيضاوي .معنى الآية في قوله تعالى ((إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ يستهزئون به ويستسخرون منه لتناهي غفلتهم وفرط إعراضهم عن النظر في الأمور والتفكر في العواقب وَهُمْ يَلْعَبُونَ حال من الواو وكذلك))(٣٨)

في السورة ذاتها قال تعالى: ((مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ))(٣٩)

يفسر الطبري قول الله تعالى ذكره: ما يحدث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس، ويذكرهم به ويعظهم إلا استمعوه، وهم يلعبون لاهية قلوبهم(٤٠). التفسير هنا يشير الى لهو ولعب القلوب وليس اللهو أو اللعب البدني إذ لكلاً وظيفته فللعب كما يصوره لنا رب العالمين يأخذ أشكال مختلفة حسب الموقف والحاجة لتوضيح الحدث .

أما الآية الأخرى من سورة الأنبياء التي ذكره فيها اللعب في قوله تعالى: ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ))(٤١)

يقول تعالى ذكره: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا) إلا حجة عليكم أيها الناس، ولتعتبروا بذلك كله، فتعلموا أن الذي دبره وخلقه لا يشبهه شيء، وأنه لا تكون الإلوهية إلا له، ولا تصلح العبادة لشيء غيره، ولم يَخْلق ذلك عبثا ولعبا.(٤٢) وهنا يريد رب العزة التأكيد إن كل ما خلقه هو جد وليس لعباً الآية الثالثة في سورة الأنبياء التي ذكر فيها اللعب : قوله تعالى: ((قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللاعِبِينَ))(٤٣)

يروي الطبري في تفسيره لقوله تعالى ذكره: قال أبو إبراهيم وقومه لإبراهيم: وجدنا آباءنا لهذه الأوثان عابدين، فنحن على ملة آبائنا نعبدها كما كانوا يعبدون، (قال) إبراهيم (لَقَدْ كُنْتُم) أيها القوم (أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) بعبادتكم إياها (فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) يقول: في ذهاب عن سبيل الحقّ، وجور عن قصد السبيل مبين: يقول: بين لمن تأمله بعقل، إنكم كذلك في جور عن الحقّ (قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ) ؟ يقول: قال أبوه وقومه له: أجئتنا بالحقّ فيما تقول (أَمْ أَنْتَ) هازل لاعب (مِنَ اللاعِبِينَ(٤٤).

وذكرت كلمة لعب في سورة العنكبوت أيضا: ((وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ...))(٤٥)

وعن ابن كثير يفسر هذه الآية الكريمة من قول الله تعالى ((قُولُه تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ حَقَارَةِ الدُّنْيَا وَزَوَالِهَا وَانْقِضَائِهَا، وَأَنَّهَا لَا دَوَامَ لَهَا، وَغَايَةُ مَا فِيهَا لَهْوٌ وَلَعِبٌ)).(٤٦)

وفي سورة الدخان ذكره الله تعالى كلمة اللعب فقال: ((وَما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِينَ))(٤٧)

ويرى البيضاوي في تفسيره ((وَما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما وَمَا بين الجنسين وقرئ «وما بينهن» . لاعِبِينَ لاهين، وهو دليل على صحة الحشر كما مر في الأنبياء وغيرها)).(٤٨)

أما في سورة الحديد :ذكر الله تعالى كلمة اللعب إذ قال وعز من قال : ((اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكاثُرٌ فِي الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ ....))(٤٩)

فسرها البيضاوي في أنوار التنزيل (لما ذكر حال الفريقين في الآخرة حقر أمور الدنيا أعني ما لا يتوصل به إلى الفوز الآجل، بين أنها أمور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال لأنها لعب يتعب الناس فيه أنفسهم جداً إتعاب الصبيان في الملاعب من غير فائدة، ولهو يلهون به أنفسهم عما يهمهم وزينة كالملابس الحسنة والمراكب البهية والمنازل الرفيعة))(٥٠)

وفي سورة محمد قال الله تعالى ((إِنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ))(٥١)
يروي البيضاوي تفسيره لهذه الآية الكريمة(إِنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ لا ثبات لها. وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ثواب إيمانكم وتقواكم. وَلا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ جميع أموالكم بل يقتصر على جزء يسير كربع العشر والعشر.)(٥٢)

في سورة المعارج قال الله تعالى :((فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ))(٥٣)
فسره السيوطي هذه الآية الكريمة {فَذَرْهُمْ} أُتْرُكْهُمْ {يَخُوضُوا} فِي بَاطِلِهِمْ {وَيَلْعَبُوا} فِي دُنْيَاهُمْ {حَتَّى يُلَاقُوا} يَلْقَوْا {يَوْمهمْ الَّذِي يُوعَدُونَ} فيه العذاب(٥٤)
كذلك ذكرت كلمة اللعب فيسورة الطور بقوله تعالى: ((الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ))(٥٥)
ثم وصف الشوكاني بقوله (الذين هم في خوض يلعبون) أي في تردد في الباطل واندفاع فيه يلهون لا يذكرون حسابا ولا يخافون عقابا والمعنى أنهم يخوضون في أمر محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والاستهزاء وقيل يخوضون في أسباب الدنيا ويعرضون عن الآخرة)(٥٦) .

أخيراً ذكرت كلمة اللعب في سورة الزخرف بقوله عزة وجل:
((فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ))(٥٧) يرى القشيري في تفسيره لطائف الإشارات :إذ ليس يفوت أمرهم، وهم لا محالة سيلقون صغر هم، وفي هذا دليل على أنه لا ينبغي للعبد أن يغتر بطول السلامة فإنّ العواقب غير مأمونة.
قوله جل ذكره(٥٨) ،
مما تقدم يتضح لنا أن اللعب له معان عدة ذكرها القرآن الكريم ولكن الهدف واحد وهو ضياع الوقت او عدم الاستفادة منه ، ومع ذلك فاللعب موجود منذ أزمان بعيدة والدليل على ذلك ذكرت مرات عدة في القرآن الكريم.وذكر اللعب في الأحاديث النبوية أيضا وكما يأتي :

احاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن اللعب :

اهتم الإسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ومداعبة على أن لا تكون مخالفة للشرع والأدب بل تنسجم واقع الحياة الإنسانية وطبيعتهم ، لذا اهتم الرسول (ص) بوسائل اللعب الصحيح وأيده ، وهناك

العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تخص مجال اللعب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر لضيق البحث :

عن سعد بن أبي وقاص قال: ((دخلت على رسول الله (ص) والحسن والحسين يلعبان على بطنه ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : ومالي لا أحبهما وهما ريحانتي ، وانطلقا من ملاعبة النبي (ص) للصبيان)) [٥٩].

عن عائشة (رض) أنها قالت : ((قدم رسول الله (ص) من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب . فقال (ما هذا يا عائشة؟) قالت ، بناتي ، ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع ، فقال (ما هذا الذي أرى وسطهن ؟) قالت فرس ، قال (وما هذا الذي عليه ؟) قالت جناحان : قال (فرس له جناحان ؟) قالت : أما سمعت ان لسليمان خيلاً لها أجنحة ؟ قالت فضحك حتى رأيت نواجده)) .[٦٠]

وهذان الحديثان يدلان على إن اللعب مع الصبيان أو مع الأهل كما في حالة سيدا أهل الجنة الحسن والحسين مسموح به ومن الالعاب التي اقرها الإسلام ، كذلك اللعب بألعاب كما في حالة السيدة عائشة أيضا مسموح فيه .

أما الألعاب غير المسموح فيها التي نهى عنها الرسول (ص) اتخاذ الحيوانات هدفاً ووسيلة للعب فقد حذر رسول الله (ص) من التمثيل بالحيوان . كما حرص (ص) على تحديد اوقات اللعب اذ دعا الى ضرورة دخول الأطفال الى بيوتهم قبل المغرب فقال رسول الله (ص): ((اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ) .[٦١]

كذلك نها الاسلام أن يكون لعب الصبي على حساب واجبات أخرى يكلف بها لأن في ذلك اضاعة للوقت وانعدام الفائدة وجلباً للضرر قال الرسول (ص) ((احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز))[٦٢]

وبذلك تكون للإسلام نظرة أساسية في أهمية اللعب وكما ذكرنا في ضرورته للنمو وتنشيط الجسم والذاكرة والترويح عن النفس وغيرها ، لا تتضمن اذى النفس اوالآخرين .

دور اللعب من الناحية الاجتماعية والنفسية :

إذ نرى اهتمام علماء الاجتماع والنفس بالطفولة المبكرة ، وبالمفردات التي يتداولها الأطفال في العابهم وأغانيهم ، كثيراً ما تكون مدعاة للفخر والاعتزاز بالنفس واثبات الشخصية و لاسيما ان شخصية الطفل تتحدد منذ الطفولة ، وكما يقول "فرويد" تتكون شخصية الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمرهِ . وهي على درجة كبيرة من الحساسية التي لها أثر بالغ في تكوينه النفسي والاجتماعي[٦٣].

ولما كان الطفل في مرحلته المبكرة يميل الى اللعب والتمتع بوقت فراغه غير المهم ، يحاول أن يلعب مع أقرانه الأطفال في المحلة التي يسكن فيها للتفسير عن طاقاته الكامنة في داخله ، وكانت هذه الألعاب والأناشيد التي يرددها الاطفال في الغالب ولم يعرف في الحقيقة الاشخاص الذين أوجدوها عبر التاريخ ، ومع ذلك فقد تركت لنا مضموناً تربوياً لايزال في أذهان الناشئة(٦٤) . وبذلك يكون اللعب والأناشيد التي ترافقه قد تمتص الضغوط الداخلية للطفل وتطلق له العنان في الاندماج من أبناء محلته ومجتمعه ومدرسته مما يهيئ شخصاً في المستقبل اذا ما مورست بشكل صحيح .

مع ذلك فقد اختفت الكثير من الألعاب الجميلة من حياة أطفالنا في السنوات الأخيرة ولم يبق منها إلا النزر القليل ، وبدلت بالألعاب الحديثة التي قد تسبب الكثير من الأمراض النفسية والإنعزال المجتمعي ، كون اغلبها قد تؤدى لوحدها أي من دون مشاركة الآخرين له وهي من اخطر أمراض العصر الحديث .

الألعاب في التراث العراقي عامة و (البغدادي خاصة) :

المجتمع العراقي يضم مجموعة كبيرة ومتجانسة من مختلف القوميات والأديان تكون وحدة مترابطة ومتماسكة بشكل يبعث على الاعتزاز والاعجاب ، والكل يعمل لا جل خدمة الآخرين تحت اطار وحدة الشعب العزيز ، فهذا العربي وذلك الكردي والآخر اليزيدي ثم المسيحي والمسلم وهكذا نرى كان تعايشاً رائعاً بينهم هدفهم واحد وثابت موزعين على مختلف المناطق وقد تكون هذه المناطق تخص قومية معنية (٦٥)، كما في شمال العراق ، او في جنوبه وغيرها .

لا بد لنا من أن نذكر بعض الألعاب في بعض مدن العراق قبل ذكر الألعاب البغدادية لما لها من ترابط وثيق بين جميع المن العراقية منذ القدم ألا أننا سنتطرق بشكل مختصر عن بعض هذه الألعاب :

١ ـ مدينة البصرة : تميزت بأنواع من ألعاب البنات والصبيان منها **:**

العاب البنات : وشملت : ١ ـ لعبة هيلة يارمانة/ ٢ ـ هذا كمرنة العالي / ٣ ـ شدة ياورد / ٤ ـ طلعت الشميسة ويشاركهم فيها الصبيان أيضاً / ٥ ـ لعبة الله يصبحكم بالخير (وهذه اللعبة من ألعاب ريف البصرة وقراها وهي في اصولها مستمدة من التفكير الشعبي الفلاحي القائم على أرث العادات والتقاليد المندرسة التي لا ترى ضرورة لأخذ موافقة البنت في اختيار شريك حياتها) / ٦ ـ اما لعبة هيا يا ارشاد : هذه لعبة يؤديها الرجال والنساء في البصرة على حداً سواء ، هي لعبة موسمية تؤدي أغلب الأحيان في شهر رمضان / ٧ ـ لعبة صبوا عدس واصبوا ، هذه العبة انفردت بها الفتيات /٨ ـ يا عمي جتك الشمس(٦٦)/ ٩

ـ مطر مطر شاشة وهي ايضاً من الألعاب الموسمية التي ترافق هطول المطر ، وهي من ألعاب الفتيات والفتيان(٦٧) .
أما ألعاب الصبيان تميزت بأنواع كثيرة منها :
أولاً ـ العاب القوة والموازنة
ثانيا ـ آلعاب المقامرة والرهان وتشمل : ١ ـ الزحلوقة / ب ـ الأرجوحة / ت ـ الدحُر جاء ،الخراج.
٢ ـ السدر او الطبن ،ب ـ الفرقة ، ج ـ الكرج ، ت ـ المهارشة .
ثالثاً : ألعاب الصيد والفروسية وتتضمن : أ ـ الجلاهق ب ـ الجماح ت ـ المقلاع .
رابعاً : ألعاب الكعاب والجوز وغيرها منها : أ ـ المدحاة / ب ـ الحوالس/ ت ـ اللعب بالنوى / ج ـ المختم / ح ـ التجامع / خ ـ الزدو او لعبة (الخساوزكا).
خامساً : العاب الخشب والطين : أ ـ القلة والمقلاء / ب ـ المطشة او المطخة / ت ـ الدوامة / ج ـ المفشة : هي خشبة مستديرة على قدر قرص يلعب بها الصبيان تشبه الخرارة(٦٨) وقد خلط ابن منظور بين **المقشة**والمطشة وفرق ابن دريد بينهما . وهناك لعب التراب والأحاجي ، وألعاب الحركة والرقص(٦٩) وغيرها الكثير .
وسنكتفي بذكر لعبة واحدة على سبيل المثال :
لعبة الدُحر جاء :
تسمى (الدٌ حير يجاء) وهي لعبة يلعبها الصبيان ذكرها ابن دريد البصري(ت٣٢١هـ) ، وقد تتم هذه اللعبة بانبطاح الصبي على الأرض ثم تدحرجه من أعلى مرتفع الى أسفله(٧٠) .
٢ ـ مدينة الحلة : الالعاب الشعبية في ريفمدينة الحلةتميز بالإخلاص والصرامةوحب الآخرين ، كما ان اللاعب له شخصيته الاجتماعية في قديم الزمان ، كونه يتسم بالبساطة وضبط النفس وله علاقات ودية مع أعضاء هذه الجماعات ، مما يجعل اللاعب يتعلم الضبط من هذه الألعاب ويلتزم بأوامرها .
تؤدي الألعاب دوراً مهماً في عالم اليوم إذ إن العالم المتحضر يتصف بالسرعة والتغير فهو قابل لهضم تلك الالعاب وايجاد جواً مناسباً لبث الروح فيها من جديد وإجراء التمرينات اللازمة لأطفالنا الاعزاء .
أهم ألعاب أطفال وشباب ورجال الحلة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :
١ـ لعب حنان الأم / ٢ ـ لعبة جبرب حاس / ٣ ـ لعبة البكسر / ٤ ـ لعبة جنيجله / ٥ ـ لعبة الهولة .

١ ـ لعب حنان الام : وتلعب عادة في الليالي القمرة ، وتتكون هذه اللعبة من تسعة أولاد لا يتجاوز اعمارهم بين العاشرة والسادسة عشرة ، وتمثل هذه اللعبة دور الأم التي تدافع عن أطفالها .
٢ ـ لعبة جبرب حاس : وتشمل شباب القرية الذين تتراوح أعمارهم بين التاسعة والثانية عشر ، التي تدل على الوازع الوطني لحماية رئيس المجموعة و اعضاء مجموعته ، وسنذكر هذه اللعبة بشيء من التفصيل .
ينقسم فريق اللعب على قسمين متساويين .واجب المجموعة الأولى الجلوس على الأرض متجه ظهورهم الى الخلف على شكل دائرة يحددها الطرفان ويخرج من نفسها المجموعة الاولى رئيسً له ... قبل بداية اللعب . وواجبه حراسة مجموعته التي يشرف عليها من هجوم مباغت من المجموعة الثانية وهو (اي الرئيس)او حارس المجموعة المنتخب فيتميز من النوع الجيد ويتمثل بالشجاعة والقوه .
إما كيفية حراسته لمجموعته : فهو يجري على يديه ورجليه حول جماعته الجالس على الارض (كالأسد) اي ان جماعته داخل الدائرة ويدور حولهم خوفاً من اختطاف مفاجئ من المجموعة الثانية ويردد بصوت عالي الكلمات : (جبرب حاس ما ينداس حطي بيه بلعباس) فإذا داهمته المجموعة وهو يجري على يديه ورجليه في دورانه وضرب واحداً من المجموعة الثانية برجله يعد اسيراً عنده فيجعله مع جماعته داخل الدائرة محيطين به . اماأ ذا لم يسيطر على مداهمة المجموعة الثانية . فكل واحد يأخذ من جماعته (اي الاولى) يعد اسيراً مماثل للأسير الذي احتفظ به بين جماعته واي مجموعة تأسر أكثر تعد الفائزة بالعبة ..... وهكذا تتكرر هذه اللعبة بين المجموعتين الى منتصف الليل .....(٧١)
٣ ـ لعبة البكسر : ونعني تكسير العصي ، تجري على ثلاث مراحل وهي لعبة خاصة برعاية الاغنام فيأثناء الرعي .
٤ ـ لعبة جنيجله : وهي لعبة مائية خاصة بأولاد الذين تتراوح اعمارهم بين التاسعة والسابعة عشرة . وهي لعبة موسمية اذ تلعب في ايام الصيف فقط .
٥ ـ لعبة الهولة : وهي لعبة يقوم بها الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة الى الاربعين سنة . وأيفريق يربح عشرة اهداف يعدهو الفائز . ولا بد من ان نذكر في بعض الحالات تؤدي هذه اللعبة الى التناحر القبلي ، وتتطور الى عداوات بسبب الفوز(٧٢) .
هناك العديد من الالعاب في مدينة الحلة لا تختلف عن بقية العاب العراق حتى اذا اختلفت اسماؤها بل لها نفس الهدف والطريقة في اللعب ولا يسعنا الوقت لذكرها جميعاً .

٣ ـ مدينة الموصل : كما هو معروف أن جميع المجتمعاتلهم ألعاب عدة، فالموصل مدينةلها اتصال بالمناطقالتي حولها فلها الكثير من الالعاب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

وبما ان لها الكثر من الالعاب نكتفي بتعدادها مع شرح واحدة منها .

هناك ألعاب للبنات وأخرى للصبيان وبما ان البنات كن لا يتزاورن فيما بينهن كما هو الحال اليوم لذا كن يلعبن مع بعضهن البعض في باحة فسيحة من الأرض توجد بين البيوت ، كما يواصلون اللعب في المدرسة ، والكثير من هذه الالعاب تصاحبها ترديدات على شكل محاور منها : ١ ـ لعبة أبو الخرز وهي لعبة تمثيلية ، تبين فيها حماية الام لأولادها من الغير / ٢ ـ لعبة الرامي / ٣ ـ لعبة شاح باح / ٤ ـ لعبة الزلطة وتعني (السلطة) / ٥ ـ لعبة (بز) : هي لفظة بدل احد الارقام المتفق على عدم ذكرها عند الحساب مثل رقم (٧) ومشتقاته / ٦ ـ لعبة التخمين / ٧ ـ ام عميش / ٨ ـ لعبة الثعلب فات / ٩ ـ لعبة على قصتك : وهي لعبة الإغاضة(٧٢) / ١٠ ـ لعبة ام الريث : وهذه اللعبة موسمية تلعب في الشتاء فقط ويلعبها بنين وبنات .

وهناك الألعاب التي يلعبها الأولاد (الصبيان) فقط. ولديهم العديد من الالعاب التي تشتق منها ألعاب أخرى وبوسائل أخرى تختلف عن اللعبة الاصلية مثل لعبة (التبل)او (الدعبل) طقة بجمع ، وغيرها .

هناك ألعاب منفردة مثل : ١ ـالكعاب* / ٢ ـ اللج : وتلعب بين اثنين فأكثر / ٣ ـ المحلجة / ٤ ـ خرود : وهذه لعبة للأولاد فقط تلعب بين فريقين / ٥ ـ الخُورة / ٦ ـ عنزد / ٧ ـ ام اعنيش : وهذه لعبة تلعب (بالكعاب) وتلعب بين اثنين او اكثر / ٨ ـ لعبة المزغاع (المصراع) : وهذه اللعبة تشتق منها لعبات عدة، وهي تلعب بين اثنين فأكثر وهي أكثر الألعاب أهمية لدى الاولاد ب(المزغاع) هي لعبة (جل وزني) / ٩ ـ العربانة : لا تلعب بين اثنين (٧٣) / ١٠ ـ لعبة العايدة : وهي لعبة موسمية ويلعبها البنين والبنات ومسمها الأعياد (الفطر والأضحى) / ١١ ـ ياحمصة ذيازبيبة : وهي لعبة مختلطة يلعبها الاولاد وتلعب في اغلب مدن العراق ، تلعب بين اثنين / ١٢ ـ لعبة حد رماح : وهي من العاب الاولاد وكذلك من الالعاب التي تتميز بالعنف والقسوة / ١٣ ـ رك المركب / ١٤ ـ المصفى وهي لعبة خاصة بالفتيات وتلعب بين اثنين او اكثر ، وغيرها الكثير .

ونكتفي الآن بشرح لعبة واحدة على سبيل المثال لا الحصر :

لعبة أم الريث* : وهي لعبة موسمية تلعب في فصل الشتاء فقط وتصحبها اغنية يرددها الأطفال عند دورانهم على الدور ، زيادة الى انها موسمية فهي مختلطة يلعبها الاطفال من بنين وبنات ، وتلعب عندما يقل المطر او يشح تماماً فيدور الاطفال وبيدهم (لعبة) تشبه (خيال الماتة)، يضع عليها بعض الألبسة

المخزوقة ويدورون بها على الدور وهم يغنون فيخرج اهل الدار ويصبون عليها كمية من الماء وكأنهم بذلك يريدون هطل الأمطار ، ولا يصب الماء الا بعد انتهاء الاغنية ، والاغنية هي :

يــم الريــث ريثينا
لولا المطر ما جينا
صبونا بالطبشـــــي
صبح ولدكم يمشي
صبونا بالغربـــــال
صبح ولدكم خيــال(٧٤) .

هكذا من دار الى دار في المنطقة والمناطق المجاورة وكلما كان الماء كثير كان ذلك أحسن ولا يبرح الاطفال الدار الا بعد صب الماء .

هذا وان العاب الاطفال في الموصل ومناطقها المجاورة التي تحيط بها من القرى والارياف تمثل مختلف القوميات والاقليات فهي مدينة عريقة بتراثها زاخرة بعطائها بكل نتاجاتها في التراث والفلكلور الشعبي والادبي والفني ، الذي قد يبرز بأشكال مختلفة من ألعاب الاطفال حتى العاب الكبار . ولديهم الكثير من الالعاب المختلفة لم تحصى لحد الأن .

٤ ـالألعاب في المنطقة الشمالية (الأطفال الأكراد) :

المنطقة الشمالية من عراقنا الحبيب غنية جداً بخيراتها وبمياهها وبثرواتها الطبيعية وبجمال الطبيعة الخلاب الذي قلما يتوافر في مكان آخر وفي التراث القديم للظروف المناخية القاسية ولا سيما في الشتاء ولعدم وجود أسباب الترفيه والراحة فيها وعدم وجود المدارس ووسائل التربية الأخرى جعل الأمية متفشية بشكل واضح ، ولذا لاتزال الكثير من العادات والتقاليد والاعراف سائدة حتى وقت قريب ، فالمنطقة الشمالية تعد كنزاً كبير للباحثين عن التراث الشعبي العراقي . فالألعاب جزء من هذا التراث الكبير الذي يحفظ فيه الكثير من عادات وتقاليد المجتمع ويصورها في ألعاب الصغار و الكبار .

وسنذكر بعضاً من هذه الالعاب الخاصة بالأطفال على سبيل المثال لا الحصر مع شرح واحدة منها :

١ ـ لعبة سي شقي ـ ثلاث ضربات : وهي تشبه لعبة الهوكي ولكن بطريقة مختلفة ويلعبها الاولاد فقط وتلعب بين فريقين .

٢ ـ لعبة ريكي رهي ـ لعبة الدائرة : وهي لعبة يلعبها الأولاد وبالإمكان ان تلعبها البنات ، وتلعب بين فريقين .

٣ ـ غزال طبا ـ لعبة الغزال : هذه اللعبة غير معروفة الآن ولا تلعب في الوقت الحاضر ، وكان يلعبها الاولاد فقط ، وتلعب ايضاً بين فريقين .

٤ ـ كاشواني ـ (عصا مع كره): هذه اللعبة تلعب بين جماعة وتخص الاولاد . وهذه اللعبة منهكة ومتعبة زيادة الى أنها شاقة وفيها الكثير من القسوة ولكنها مسلية جداً كما يقولون .
٥ ـ لعبة برصار وكرْمَ(حجر حار وبارد) : هذه اللعبة تلعب في الليل فقط ، ويلعبها الاولاد ، وتلعب بين فريقيين .
٦ ـ لعبة بوري بوري كي بوري (من عبر او من فات) : هذه اللعبة ممتعة وتعتمد على الحدس والتخمين ولكن فيها الكثير من القسوة ويلعبها الأولاد فقط ولا تلعب بين اثنين .
٧ ـ لعبة برأي (قطع او عبور) وهذه اللعبة يلعبها الأولاد فقط .
٨ ـ سي كاباني (ثلاث كعاب) : تلعب بين الأولاد وبالإمكان لعبها بين اثنين او أكثر .
٩ ـ خرُه كاباني : هذه اللعبة مشتقة من لعبة الكعاب (كاباني) ويلعبها الأولاد فقط وتلعب بين واحد مع آخرين . وهناك العديد من العاب الكعاب عند الأطفال تختلف باختلاف المنطقة واجتهاد الاولاد انفسهم .
١٠ ـ هُورْ هُورْوبيدادا (اضربه) : هذه للعبة يلعبها الأولاد وباستطاعة البنات لعبها ولا تلعب بين اثنين بل بين لاعب وآخرين(٧٥) .
وهناك الكثير من الالعاب التي يمارسها البنات ذكرت وصف اللعبة ولم يذكر اسم اللعبة وعلى سبيل المثال لعبة (الله يصبحكم بالخير يالعماري العمارة) وغيرها الكثير ولا يسعنا المجال لذكرها .
لا بد من ان نذكر لعبة واحدة من التراث الكردي بشكل مختصر :
لعبة بري (قطع او عبور) : هذه اللعبة فيها الكثير من المراوغة والنشاط وعلى من يلعبها ان يكون حذراً ومتيقظا تماماً كما أن عليه أن يكون شديد الانتباه لمن يمر من جانبه لمنعه من ذلك منعاً باتاً .
ويلعبها الأولاد فقط وتلعب بين فريقين ، كما يمكن لعبها بين لاعب واحد مع عدة لاعبين . عادة يلعبها فريقان يتكون كل منهما من خمسة أفراد ، وتبدأ اللعبة بانقسام الاولاد على فريقين كلاً يختار رفيقه الذي سيلعب ضمن فريقه ويتم الاختيار بوساطة ال(سه ربر) (الروس) من، ثم يوضع كرسي مثلاً او اي شيء مرتفع في مكان معين يسمى(قرَمْهَ بهْ) فيقف اللاعبون من الفريق الأول . الواحد بعد الآخر بمسافات متساوية فيسمى اللاعب الاول الذي يقف بجانب هذا المرتفع (قرَمْهَ بهْ)(من بر) اي اول لاعب وعلى الجهة الثانية يقف ما يوازي اللاعبين من الفريق الثاني ، ويسمى آخر لاعب يقف (سه ر بر) اي (الروس) او رأس الفريق كما ذكرنا سابقاً وهو أنشط أفراد الفريق وأذكاهم واكثرهم حركة وخفة اذ لا يتمكن أحد من الفريق الثاني العبور من جانبه او العبور من

بين احد زملائه .....(٧٦) . وهناك العديد من الالعاب التي تخص الكبار أيضاً لا يسعا المجال لذكرها، لاهتمامنا بألعاب الأطفال .

٥ ـ مدينة بغداد :

اهتم المجتمع البغدادي منذ تأسيسه في العصر العباسي الأول بوسائل التسلية واللعب يشغل أوقات الفراغ فكان الناس صغاراً وكباراً يقضون اوقات فراغهم في مختلف الالعاب او سماع الحكايات القصيرة من النوادر الهزيلة والأحاديث التي تتجلى فيها الفطنة والذكاء . وهناك العاب القوة والحراك ، والعاب التواصل الاجتماعي ، وتفريغ الشحنات النفسية لدى الاطفال والكبار منها لعبة الشطرنج والنرد واللعب بالطيور ، وسباق الخيل وكان من ابرز انواع التسلية عند الخلفاء والامراء وكبار رجال الدولة في العصر العباسي الاول ويروى عن النبي محمد (ص) أنه سابق بين الخيل(٧٧) ، وهناك وسيلة للتسلية في بغداد هي الصيد وكان العباسيون يهتمون بجميع انواعه(٧٨).

أما التراث البغدادي لألعاب الأطفال في بحثنا هذا القدم ولحد وقت ليس قريب اذ كان لكل لعبة من العاب الصبيان موسم معروف في جميع مناطق بغداد ، و الذي يمر في يوم من الايام بأزقة ومحلات باب الشيخ، والصدرية ،او الفضل وحمام المالح او سوق الجديد والشواكة والشيخ بشار وغيرها من محلات في جانبي الكرخ والرصافة ، فأننا نجد ان الصبيان جميعاً يمارسون نوعاً واحد من العابهم المعروفة في جميع تلك الاطراف المتباعدة عن بعضها وكانهم يلعبون بتوقيت ثابت . وسنذكر بعضاً من هذه الالعاب على سبيل المثال لا الحصر :

هناك العاب تلعبها البنات بشكل خاص اهمها هي : ١ ـ لعب اللعاب : كانت تمارس ومازالت من قبل البنات في بغداد وغيرها من المدن ، اذ كانت الفتاة تقلد امها في اعمال المنزل متخذة من(الدمى) اللعابات بنات وبنين(٧٩) .

٢ ـ لعبة يا(دست) : من العاب المراهنات التي تعتمدقوة الذاكرة والفطنة ، تجري دائماً بين افراد الاسرة من البنات والصبية وقد يشارك فيها الام والاب ابنائهم في اللعبة المسلية والبسيطة

٣ ـ طرة لو كتبة لعبة يلعبها الصبيان والبنات .

٤ ـ لعبة التوكي : على الأغلب تلعبها البنات ،هي من العاب التركيز والسيطرة عند الاطفال .

٥ ـ سنبيلة السنبيلة : تعد هذه اللعبة من الالعاب الرياضية ، ومازالت تمارس في الملاعب الرياضية كما هي ضمن تمارين التنشيط ، يتراوح عدد اللاعبين الذين يمارسونها حوالي العشرة أشخاص تجري بينهم القرعة بتحديد تسلسلهم باللعب بإحدى الطرق .

٦ ـ ملعون طشر خرزي من ألعاب البنات ، وهي نفس اللعبة الموصلية المذكورة سابقاً .
وهناك العديد من العاب البنات والصبية قد تكون مشتركة او منفردة مثل :
٧ ـ لعبة ارم الترمي / ٨ ـ تكك منا جفت / ٩ ـ صندوكنا العالي / ١٠ ـ طفيرك يا كمر / ١١ ـ الختيبة / ١٢ ـ تسعة والبيضة / ١٣ ـ ازعيركنُ طار اللكلك / ١٤ ـ ابريسمابريسَمُ أيش / ١٥ ـ قره جاك / ١٦ ـ دير فنجانك حبج لبج / ١٧ ـ تنور خراب / ١٨ ـ أبيا حايط / ١٩ ـ الملاواه : هذه اللعبة خاصة بالصبية / ٢٠ ـ المصارعة : خاصة بالصبية ايضاً / ٢١ ـ المختبي يطال الزيتون / ٢٢ ـ الطوز / ٢٣ ـ القابات / ٢٤ ـ الطمة / ٢٥ ـ المصرع وذكرنا هذه العبة في مدينة الموصل وهناك بعض التفاصيل عنها / ٢٦ ـ الحمام / ٢٧ ـ الدعبل /٢٨ ـ عودة وبلبل (وتسمى ايضاً شنطرة وبلبل / ٢٩ ـ البوتاس / ٣٠ ـ لعب الكعاب : من العاب الصبيان في درابين بغداد ومعظم أنحاء العراق (لعب الكعاب) ، وقد آلت هذه اللعبة كغيرها من الالعاب الشعبية الى الزوال والانقراض . وقد اطلق على لعب الكعاب تسميات مختلفة نذكر بعضاً منها :
طنَبُ / القرعة / بداية اللعب / عَنُأبو العَنْ تلعب من قبل أربعة لاعبين ويجوز ان يكون العدد اكثر / زعيب : ويشترك في هذه اللعبة عدد من اللاعبين لا يتجاوز العشرة / قوزيني : ترسم خطة دائرة على الأرض بمساحة مناسبة حسب الاتفاق ويجلس حولها لاعبان ./ الثلاث : غالباً ما يكون عدد اللاعبين (لاعبين اثنين) / الجعب المرضوض .
٣١ ـ الماصولة (من نواة المشمش)(٨٠) / ٣٢ ـ الفرارة (٨١): وهذه اللعبة يلعبها صبي واحد او بنت واحدة ، وقد اختلفت هذه اللعبة البسيطة التي كان الاولاد يأنسون لها ويفرحون لاستمرار الزر(الدكمة)على الدوران بين (شد وارخاء) الخيط . / ٣٣ ـ وهناك الالعاب الموسمية مثل السباحة تقتصر على فصل الصيف وتمارس على شطوط الأنهار مثلاً في منطقة الكاظمية والاعظمية ومناطق الكرخ وغيرها / ٣٤ ـ ولعبة الماجينة : وهي لعبة موسمية ويلعبا البنين والبنات وتلعب في ليالي رمضان .
هناك العديد من الألعاب البغدادية لم يسعنا الوقت لذكرها وقدم لها الادباء والمهتمين بالتراث الشعبي اكثر تفصيلاً وعلى شكل خاص من كان شاهداً عليها. سنذكر بعض الالعاب بشيء من التفاصيل على سبيل المثال لا الحصر :
المراهنات : وقد عرف منها لدى (ولد الطرف) في موسم الشتاء لعبة اكل البرتقال او النومي الحلو وتتلخص فيما ياني :

١ ـ يتراهن اثنان من اولاد المحلة على أكل البرتقال الفلانية فيقول احدهما (ابجم نوايةتاكلها ؟) فيقول زميله (بعشر نوايات) مثلاً تكملة اللعبة ..... . وبذلك يدفع الخاسر ثمن البرتقالة الى البائع وبالعكس .
هذه اللعبة لطيفة تعلمهم التخمين الصحيح كما ان اكل النومي او البرتقال مفيد للصحة .
٢ ـ **لعبة اللعاب :** وهي لعبة مهمة كانت تمارسها الفتيات ومازالت في بغداد وغيرها من مدن العراق اذ تقوم الفتاة بتقليد أمها في اعمال المنزل متخذة من (لدمى)اللعابات بنات وبنين ، يفول في ذلك المرحوم (عبدالستار القره غولي) : (اما الفتاة فتحاول أن تنشأ (أما) فهي تمثل الدمى والعرائس الخشبية (من صنع محلي) او العاجية (مما يرد من الخارج) او البيتية التي تصنعها لها امها من القماش وتبدع في صنعها فتزين لعبتها بالأسورة والعقود وتقتني لها الفرش والاسرة والمهود وتخيط لها الملابس وتحضر لها سائر الادوات . وتعاملها معاملة الام لابنتها وتعطيها من الحنان المصطنع ما شاء الله ان تعطيه . فتتعود وهي طفلة على غسل الثياب وكنس الدار والطبخ والخياطة ومداراة الاحداث ، حتى اذا كبرت وتسلمت زمام البيت لا يصعب عليها امر من اموره)(٨٢) .
وتجتمع الفتيات احياناً في دار احدى صديقاتهن ويشاركهن بعض الصبيان فيقمن (للعبهن) حفلات اعراس ، فيوقدن الشموع ويقضين النهار بالضجيج والزمر والنقر على الدف والهلاهل (الزغاريد) ويأتين بأعمال تثير اعجاب الكبار .
٣ ـ لعب الكعاب : من العاب الصبيان في (عكود) ودرابين بغداد وفي معظم انحاء العراق (لعبة الكعاب) : وقد آلت هذه اللعبة شأنها شأن اغلب الالعاب الشعبية الى الزوال والانقراض ، ولم يبق إلا ذكرها في ذاكرة بعض محبي التراث الشعبي .
الكعاب مفردها كعب ويسمى بالعامية (جعب) وهو عظم في مفصلي قائمتي الخروف الاماميتين ، وقد توارث الأولاد عن آبائهم ضروباً مختلفة للعب الكعاب واطلقوا عليها تسميات مختلفة مثل:
طنب / عن ابو العن / زعيب(٨٣) . وغيرها . وهناك العديد من الألعاب التي لا يسعنا المجال لذكرها .

الخاتمة :
وفي الختام أود أن أذكر أن الكثير من الألعاب التراثية اندثرت ولم تعد تمارس في وقتنا الحاضر لاختراع البدائل عنها مثل لعبة المصرع التي مارسها الأطفال لأجيال عده بواسطة المصرع الخشبي ، حل محلها المصرع

الألكتروني، او لعبة اليدو. اواستخدام الألعاب بواسطة التلفاز المسمى (بلي ستيشن) الذي يحتوي على العديد من الالعاب . او استخدامها عن طريق الهاتف النقال والآيباد وغيرها.

إلا ان هذه الألعاب تؤدي الى تجميد وتحديد حركة الطفل ، والاصابة بحالة من التوحد في شخصيته كونها تعتمد على الطفل وحده من دون مشاركة الآخرين من أقرانه وكسب الخبرات منهم ومن ثم تكوين شخصيتهم في الأدوار التي يمارسونها في إثناء اللعب .

مع ذلك أن هذه الألعاب تعد في الغالب صورة لأشياء معروفة في عالم الأشخاص البالغين الذين لا ينتمي إليهم الطفل بعد ، فالطفل يعد مستخدم لهذه الألعاب ولكنه لا يبدع فيها .

الهوامش:

١ ـ البخاري : علاء الدين ، كشف الأسرار عن أصول البزدوي ، وبهامشه أصول البزدوي ، تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر (بيروت ـ دار الكتاب العربي) ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، ج٤ ، ص٥٨١ . ينظر : الموسوعة الفقهية ، ط١ ، الكويت ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٤٣٥ ه / ٢٠٠٤ هـ ، ص٤٢ ، نوائب ـ ودي.

٢ ـ الجرجاني : علي بن محمد السنيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، معجم التعريفات ، تحقيق : نحمد صديق المنشاوي ، ط١ ، بيروت ـ دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م ، ص٢٠٢ .

٣ ـ الراغب الأصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد (٥٠٢هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق صفوان عدنان الراوي ، ط١ ، دمشق ـ بيروت / دار العلم ، الدار الشامية ، ١٤١٢هـ ، ص٤٥٠ .

٤ ـ يونس: علي حسني أمين ، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي ، ط١ ، الاردن ـ دار النفائس ، ١٤٢٣هـ ، فقه .

٥ ـ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري ((ت٧١١هـ))، لسان العرب ، بيروت ـ دار صادر ، بلا . ت ، م١ ، ص٧٣٩ ،٧٤٠ ، ٧٤١ .

٦ ـ الخوالد ة: محمد ، وآخرون ، علم نفس اللعب عند الأطفال ، مطبعة صنعاء ، ١٩٩٣م ، ص١١ .

٧ ـ الانترنيت : الشبكة المعلوماتية .

٨ ـ المصدر نفسه .

٩ ـ الغزالي :أبو حامد (ت٥٠٥هـ) إحياء علوم الدين ، بيروت ـ دار الفكر ، ج٦ ، ص٦٩ ،و٩٩ ، ص٢٠٠ .

١٠ ـ ابن سينا : الشيخ الرئيس : ابو علي الحسن بن سينا(ت٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، طبعة جديدة بالاوفست عن طبعة بولاق ، بيروت ـ دار صادر ، بلا . ت . ص٩٦٣ـ ٩٦٤ .

١١ ـ احمد بلقيس ، توفيق مرعي ، الميسر في سايكولوجية اللعب ، عمان ـ ١٩٨٢ ، ص٣٧.

١٢ ـ ميلر ، سوزان ، سايكلوجية اللعب ـ الكويت ، ١٩٨٧ ، ص١١ .

١٣ ـ المصدر نفسه ، ص١٣ .

١٤ ـ الخوالدة ، محمد محمود ، وآخرون ، علم نفس اللعب ، ص٣٦ .

١٥ ـ المصدر نفسه .

١٦ ـ المصدر نفسه .

١٧ . المصدر نفسه ، ص٤٢ .

١٨ ـ المصدر نفسه .

١٩ ـ المصدر نفسه ، ص٤٧ .
٢٠ ـ حداد ،علي ، اليد والبراعم (دراسات في آداب الطفل) ط١ ، صنعاء ـ مركز عبادي للدراسات والنشر ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص٧٤ .
٢١ ـ سورة المائدة / آية : ٥٧ .
٢٢ ـ البيضاوي :ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي (ت٦٨٥هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق : محمد عبد الرحمن الرعشلي ، ط١ ، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨هـ ، ص١١٧ .
٢٣ ـ سورة المائدة / آية : ٥٨ .
٢٤ ـ البيضاوي : أنوار التنزيل ،ص١١٧ .
٢٥ ـ سورة الإنعام / آية : ٣٢ .
٢٦ ـ المحلي : جلال الدين محمد بن احمد (ت٨٦٤هـ) ، ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) ، تفسير الجلالين ، ط١ ـ القاهرة ـ دار الحديث ، بلا . ت ، ص١٦٦
٢٧ ـ سورة الإنعام / آية : ٧٠ .
٢٨ ـ السيوطي ، جلال الدين ، تفسير الجلالين ، ص١٧٣ .
٢٩ ـ سورة الإنعام / آية : ٩١ .
٣٠ ـ السيوطي ، جلال الدين، تفسير الجلالين ، ص١٧٧ .
٣١ ـ مقاتل بن سليمان: أبو الحسن بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) ،تفسير مقاتل بن سليمان ، المحقق: : عبد الله محمود شحاته ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ،ط١ ، بيروت ـ دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ ،ج٥ ، ص٣٥٩ . .
٣٢ ـ سورة الأعراف / آية : ٥١ .
٣٣ ـ نخبة من أساتذة التفسير ، التفسير الميسر ،ط٢ ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ـ السعودية طبعة مزيدة ومنقحة ، ١٤٣٠هـ ـــ٢٠٠٩ م ، ج١ ، ص١٥٦ .
٣٤ ـ سورة الأعراف / آية : ٩٨ .
٣٥ ـ نخبة من أساتذة التفسير ، التفسير الميسر ، ج١ ،ص١٦٣ .
٣٦ ـ سورة الأنبياء / آية : ٢ .
٣٧ ـ البيضاوي ، أنوار التنزيل ، ص٣٢٢ .
٣٨ ـ سورة الأنبياء / آية : ١٦ .
٣٩ ـ الطبري : محمد بن جرير بن أبو جعفر (ت٣١٠) ، تفسير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ج١٨ ، ص٤٠٩ .
٤٠ ـ سورة الأنبياء / آية : ١٦ .
٤١ ـ الطبري ، تفسير الطبري ، ج١٨ ،ص٤٥٦ .
٤٢ ـسورة الأنبياء / آية : ٥٥ . .
٤٣ ـ الطبري ،تفسير ، ج١٨ ، ص٤٥٦
٤٤ـ سورة العنكبوت / آية : ٦٤ .
٤٥ ـ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢ ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ج٦ ، ص٢٩٤ .
٤٦ ـ سورة الدخان / آية : ٣٨ .
٤٧ ـ البيضاوي ، أنوار التنزيل ،ج٥ ، ص١٠٣ .
٤٨ ـ سورة الحديد / آية ٢٠ .
٤٩ ـ البيضاوي ، أنوار التنزيل ،ج٥ ، ص١٨٩ .

٥٠ ـ سورة محمد / آية : ٣٦ .
٥١ ـ البيضاوي ، أنوار التنزيل ،ج٥ ، ص١٢٥ .
٥٢ ـ سورة المعارج / آية : ٤٢ .
٥٣ ـ ـ السيوطي ، جلال الدين، تفسير الجلالين ، ص ٧٦٧ .
٥٤ ـ سورة الطور / آية : ١٢ .
٥٥ ـ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد((ت١٢٥٠هـ)) ، فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير ، بيروت ـ ـــ دار الفكر ، ج٥ ، ص٩٥ .
٥٦ ـــ سورة الزخرف / آية : ٨٣ .
٥٧ ـــ القشيري : عبد الكريم ، بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٦٥هـ) ، لطائف الإشارات ، تفسير القشيري ، تحقيق : ابراهيم البسيوني ، ط٣ ، مصر ـــ الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ج٣ ، ص٣٧٧ .
٥٨ ـ البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي(ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهيري بن ناصر الناصر ، ط١٢ ، دار طوق الحياة ، ١٤٢٢هـ ، باب مناقب الحسن والحسين ، ج٧ ، ص٧٧ . وينظر: النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي(ت ٣٠٣هـ) ، الخصائص ، تحقيق : أحمد ميرين البلوشي ، ط١ ، الكويت ـ مكتبة المعلة ، ١٤٠٦هـ ، رقم الحديث (١٣٩) ، ص١٢٤ .
٥٩ ـ البيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي(ت٤٥٨ هـ) السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، بيروت ـ دار الكتب العلمية ، ص٣٧١. (الأحاديث النبوية عن عائشة رض) .
٦٠ ، ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ،فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت ـ دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ ، ج١٠ ، ص٩٤ .وينظر:ـالعيني : أبو محمد بدر الدين العيني(ت ـ ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت ـــ دار الفكر ، بلا ت ، ج٢١ ، ص١٧٩ .
٦١ ـ النووي : أبو زكريا محي الدين ابن شرف (ت٦٧٦هـ) ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج في شرح النووي على صحيح مسلم ، ط٢ ، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٢هـ ، ج٤ ، ص٢١٥٢ ، رقم الحديث ،(١٧٧٠)
٦٢ ـ الخزرجي : خالد ، مجلة التراث الشعبي ، (مفردات أغاني الأطفال ودلالاتها النفسية) ، العدد الأول ـ السنة الثلاثون ، ١٩٩٩ ، تصدرها : دار الشؤون الثقافية العامة ـــ وزارة الثقافة والأعلام ـ جمهورية العراق ص٨١ ـ ٨٢ .
٦٣ ـــ المصدر نفسه ،ص٨٣ .
٦٤ ـ العاني : مثُري ، ألعاب التسلية عند الأطفال الأكراد ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثاني عشر / السنة الثالثة ، ١٩٧٢ ، يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص٥٣ .
٦٥ ـ الصالح : شكر حاجم، فن الألعاب الشعبية في البصرة (عدد خاص)، مجلة التراث الشعبي ، العدد الفصلي الثالث ـ ـصيف ١٩٨٩ ، تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة ـ وزارة الثقافة والأعلام ـ الجمهورية العراقية ، ص٢٠٦ .
٦٦ ـ الدليشي :عبد اللطيف ، الألعاب الشعبية في البصرة ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص١٠٧ ـــ ١٠٨ .
٦٧ ـ ابن دريد : أبي بكر محمد بن الحسن الازدي المصري (ت٣٢١هـ) ، جمهرة اللغة ، مطبعة حيدر آبادي ، ١٣٤٤ هـ ، ج١ ، ص٤٦ .وينظر : ابن منظور (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، طبعة بولاق ، ج٢ ، ص٤٨٣ .
٦٨ ـ العلي: يوسف ناصر ، ألعاب الصبية في العصر الإسلامي ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثامن والتاسع / السنة السابعة ، ١٩٧٦ ، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص٦٧ ـــ ٧٣ .
٦٩ ـابن دريد ، كتاب الاشتقاق : القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص٥٢٢ .

٧٠ـ الحلي : حسن علي ، الألعاب الشعبية في ريف الحلة ، مجلة التراث الشعبي ـ العدد الثاني والثالث ـ السنة السادسة ، ١٩٧٥ ، مجلة شهرية ، يصدرها : المركز الفلكلوري في وزارة الأعلام ، ص١٣٥ ـت ١٣٦ .
٧١ ـ المصدر نفسه ، ص١٣٩ .
٧٢ ـ داود : بتول سليمان ، ألعاب الطفولة (من سن ٦ ـ ١٢) ، مجلة التراث الشعبي المصدر نفسه ، ص٥٣ ـ ٦٠ .
• ـ الكعاب : عظم يستخرجه الطفل من عظم الغنم أو الماعز فيقوم بجمعه وتنظيفه جيداً ثم يختار واحد منهم يسمى (الدق)) الذي سيلعب به .
٧٣ ـ العاني :متُري ، العاب التسلية عند الاطفال ،مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر ـ السنة الثانية ،حزيران ١٩٧١، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص٥٣ ـ ٦٠ .
• ـ الريث: تعني الغيث فهم يطلبون النجدة والمساعدة بنزول المطر وهطله .
٧٤ ـ المصدر نفسه ، العدد العاشر ، ص٥٦ .
٧٥ ـ العاني :متُري ، العاب التسلية عند الأطفال الأكراد ، العدد الثاني عشر ، ص٥٣ ـ ٦٠.
٧٦ ـ المصدر نفسه ، ص٥٨ ـ ٥٩ .
٧٧ ـ متز ، آدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري عصر النهضة في الإسلام ، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، بيروت ـ لبنان ـ دار الكتاب العربي ، م٢ ، ص٢٥٢ ،
٧٨ ـ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ) ، كتاب الأغاني ، القاهرة ـ عن طبعة بولاق ، ١٣٢٣هـ / ١٩٧٠م ، ج١٠ ، ص١٩٠ .
٧٩ ـ الحجية ، عزيز جاسم ، بغداديات (تصوير للحياة الاجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام ، جمهورية العراق، منشورات : وزارة الثقافة والأعلام ، ١٩٨١ ، ج٤ ، ص١٤٠ .
٨٠ ـ المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٤٠ ـ ١٦١ .
٨١ ـ المصدر نفسه ،طبعة ،١٩٦٧،ج٤ ،ص .
٨٢ ـ القرغولي ، عبد الستار ، مختارات من ديوان ، الشاعر عبد الستار القرغولي ، بغداد ـ دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٥ ، موكب الشهداء من قصيدة فيم الونى .
٨٣ ـ الحجية ، عزيز ، بغداديات ، ج٤ ، ص١٤٨ ـ ١٥٤ .
- القران الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

١ ـ احمد بلقيس ، توفيق مرعي . الميسر في سيكولوجية اللعب ، عمان ـ ١٩٨٠.
٢ـ البخاري : علاء الدين . كشف الأسرار عن أصول البزدوي ، وبهامشه أصول البزدوي ، تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر (بيروت ـ دار الكتاب العربي) ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٣ ـ البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي(ت ٢٥٦هـ) .صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهيري بن ناصر الناصر ، ط١٢ ، دار طوق الحياة ، ١٤٢٢هـ .
٤ ـ البيضاوي :ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي (ت٦٨٥هـ) . أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق : محمد عبد الرحمن الرعشلي ، ط١ ، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨هـ.
٥ ـالبيهقي : أبي بكر احمد بن الحسين بن علي(ت٤٥٨هـ السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، بيروت ـ دار الكتب العلمية.
٦ ـابن حجر : احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني(ت٨٥٢هـ) .فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت ـ دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ
٧ـالجرجاني : علي بن محمد السنيد الشريف (ت ٨١٦هـ) . معجم التعريفات ، تحقيق : نحمد صديق المنشاوي ، ط١ ، بيروت ـ دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م.

٨ ـ.الحجية ، عزيز جاسم بغداديات (تصوير للحياة الاجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام ، جمهورية العراق، منشورات : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨١.
٩ ـ حداد ،علي . اليد والبراعم (دراسات في آداب الطفل) ط١ ، صنعاء ـ مركز عبادي للدراسات والنشر ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
١٠ ـ الحلي : حسن علي . الألعاب الشعبية في ريف الحلة ، مجلة التراث الشعبي ــ العدد الثاني والثالث ــ السنة السادسة ، ١٩٧٥ ، مجلة شهرية ، يصدرها : المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام.
١١ ـ الخزرجي : خالد . مجلة التراث الشعبي ، (مفردات أغاني الأطفال ودلالاتها النفسية) ، العدد الأول ــ السنة الثلاثون ، ١٩٩٩ ، تصدرها : دار الشؤون الثقافية العامة ــ وزارة الثقافة والإعلام ـ جمهورية العراق..
١٢ ـ الخوالد ة: محمد ، وآخرون علم نفس اللعب عند الأطفال ، مطبعة صنعاء ، ١٩٩٣م.
١٣ ـ داود : بتول سليمان العاب الطفولة (من سن ٦ ــ ١٢) ، مجلة التراث الشعبي المصدر نفسه.
١٤ـ الدليشي :عبد اللطيف الألعاب الشعبية في البصرة ، بغداد ، ١٩٦٨.
ابن دريد :أبو بكر محمد بن الحسن الازدي(ت٣٢١هـ).
١٥ ـ كتاب الاشتقاق : القاهرة ، ١٩٥٨.
١٦ ـ جمهرة اللغة ، مطبعة حيدر آبادي ، ١٣٤٤ هـ.
١٧ ـ الراغب الأصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد (٥٠٢هـ) المفردات في غريب القرآن ، تحقيق صفوان عدنان الراوي ، ط١ ، دمشق ـ بيروت / دار العلم ، الدار الشامية ، ١٤١٢هـ .
١٨ ـ القره غولي ،عبد الستار ، مختارات من ديوان ،الشاعرعبد الستارالقره غولي ، بغداد ـ دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٥ ، موكب الشهداء من قصيدة فيم الونى..
١٩ ـ ابن سينا : الشيخ الرئيس : أبو علي الحسن بن سينا(ت٤٢٨هـ) القانون في الطب ، طبعة جديدة بالاوفست عن طبعة بولاق ، بيروت ـ دار صادر ، بلا . ت.
٢٠ ـ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد((ت١٢٥٠هـ)) فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير ، بيروت ـ ـــ دار الفكر.
٢١ ـ الصالح : شكر حاجم فن الألعاب الشعبية في البصرة (عدد خاص)، مجلة التراث الشعبي ، العدد الفصلي الثالث ـ ـصيف ١٩٨٩ ، تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة ــ وزارة الثقافة والأعلام ــ الجمهورية العراقية.
٢٢ ـ الطبري : محمد بن جرير بن أبو جعفر (ت٣١٠) تفسير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـــ / ٢٠٠٠م.
٢٣ ـ العاني :مثُري العاب التسلية عند الأطفال الأكراد ، العدد الثاني عشر ،مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر ــ السنة الثانية ،حزيران ١٩٧١، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الأعلام.
٢٤ ـ العلي: يوسف ناصر، العاب الصبية في العصر الإسلامي ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثامن والتاسع / السنة السابعة ، ١٩٧٦ ، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الأعلام.
٢٥ـ العيني : أبو محمد بدر الدين العيني(ت ـ ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت ـــ دار الفكر ، بلا ت..
٢٦ ـ الغزالي :أبو حامد (ت٥٠٥هـ)إحياء علوم الدين ، بيروت ـ دار الفكر.
٢٧ ـ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ) . كتاب الأغاني ، القاهرة ــ عن طبعة بولاق ، ١٣٢٣هـ / ١٩٧٠م.
٢٨ ـ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي(ت٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢ ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٩ ـمتز ، آدم .الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري عصر النهضة في الإسلام ، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، بيروت ـ لبنان ـ دار الكتاب العربي.
٣٠ ـ المحلي : جلال الدين محمد بن احمد (ت٨٦٤هـ) ، ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ تفسير الجلالين ، ط١ ـ القاهرة ـ دار الحديث ، بلا . ت.
٣١ ـ مقاتل بن سليمان: أبو الحسن بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) تفسير مقاتل بن سليمان ، المحقق: : عبد الله محمود شحاتة ، المحقق: عبد الله محمود شحاتة ،ط١ ، بيروت ـ دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ .
٣٢ـ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري((ت٧١١هـ)) ، لسان العرب ، بيروت ـ دار صادر ، بلا . ت.
٣٣ـ ميلر ، سوزان ، سيكولوجية اللعب ـ الكويت ، ١٩٨٧.
٣٤ ـ نخبة من أساتذة التفسير ، تفسير الميسر، ط٢ ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ـ السعودية طبعة مزيدة ومنقحة ، ١٤٣٠هـ ـــ٢٠٠٩ م.
٣٥ ـ النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي(ت ٣٠٣هـ) .
الخصائص ، تحقيق : أحمد ميرين البلوشي ، ط١ ، الكويت ـ مكتبة المعلة ، ١٤٠٦هـ.
٣٦ ـ النووي : أبو زكريا محي الدين ابن شرف (ت٦٧٦هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج في شرح النووي على صحيح مسلم ، ط٢ ، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٢هـ.
٣٧ـ يونس: علي حسني أمين الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي ، ط١ ، الأردن ـ دار النفائس ، ١٤٢٣هـ.
٣٨ ـ الانترنيت : الشبكة المعلومات

Games in Baghdadi heritage

Dr. Ahlam Mohsin Hussain
University of Baghdad
/center of revival of Arabian science heritage

Conclusion

In conclusion, I should mention that a lot of Alabaltrathih disappeared and no longer practiced in the present invention of alternatives to it like a game Almsra practiced by children for many generations by Almsra wooden, replaced Almsra-mail, or game Aledo.

Aostamal Games by TV labeled (PlayStation) that contains boiled many games. Or used by mobile phone, iPad and others.

But these games lead to freezing and determine the movement of the child and the injury status of autism in his character being based on a child alone, without the participation of others from his peers and gain experience from them and then configure their personality through the roles that they practice while playing.

However that these games are often a picture of things known in the world of adults who do not belong to them after the child, a child is a user of these games, but does not creates the